Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الخيال ، ومن الإرادة قوّة لشلّ الإرادة . فهم بالحياة التي لولاها لما كان لهم عقل ولا خيال ولا إرادة ، يحاولون محو الحياة . فشأنهم في ذلك شأن العطشان المشرف على الهلاك يرتوي من بئر حتى إذا استعاد الحياة والنشاط ارتدّ إلى البئر فردمها بالزبل والتراب والحجارة .

إنّه لمن الغرابة بمكان أن يركن المتشائم إلى ما فيه من قوّة التحليل والتعليل والاستنتاج وأن لا يركن إلى الحياة التي منها تلك القوّة . والأغرب من ذلك أن يُصدر حكمه المبرم على الحياة وأن لا يسأل نفسه من أين جاءه السلطان لإصدار مثل ذلك الحكم . وهل في استطاعته ، إذا هو أصدر حكمه ، أن ينفّذه ؟ وإذا لم يكن في مستطاعه تنفيذ حكمه فما نفعه من إصداره ؟ أما كان من الأفضل له ومن الأشرف لو أنّه تردّد في إصدار حكمه عساه أن يهتدي إلى مخرج من المأزق الحرج الذي زجّ فيه بنفسه ؟

وأيّ مأزق أحرج من مأزق الرجل الذي يحكم بالفناء على كلّ ما في السماء والأرض وليس في مكنته أن يغيّر لون شعرة واحدة من الشعر الذي على رأسه وبدنه ؟ فكيف به يحاول أن يقضي على نسمة الحياة وقوّة الحركة في كلّ منظور وغير منظور من العوالم الشاسعة السابحة في رحاب الفضاء ؟

إنّه من المؤسف حقّاً أن يقوم في الناس رجال ونساء